

## استخدام التعلم الخليط في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

إعداد

أماني عبد العظيم محمد

أ.م.د/ أمير صلاح الهواري

أ.د/ إبراهيم محمد عطا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

المساعد بكلية التربية جامعة الفيوم

المتفرغ بكلية التربية جامعة الفيوم

أ.م.د/ سامية محمود عبد الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية جامعة الفيوم

### مستخلص البحث

عنوان الدراسة: أثر استخدام التعلم الخليط في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي  
مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:  
ما أثر استخدام التعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
- 2- ما إجراءات استخدام استراتيجية التعلم الخليط لتنمية مهارات الفهم القرائي؟
- 3- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرائي؟

### أدوات الدراسة:

- أ- متطلبات إعداد الأدوات البحثية: قائمة بمهارات الفهم القرائي
- ب- الأدوات التعليمية: دليل المعلم لاستخدام التعلم الخليط , كتيب الطالب.

ج- أدوات القياس : اختبار مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني الثانوي  
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني  
الثانوي، بمدرسة عويس عليوة الثانوية المشتركة ، إدارة سنورس التعليمية  
نتائج الدراسة :

- 1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية  
في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي
- 2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين  
التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة  
التجريبية
- 3 - تشير نتائج الدراسة في مجملها إلى وجود أثر دال إحصائيا لاستخدام استراتيجية  
التعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرائي

## Development of Career Path Management in Educational Departments in Egypt in the light of Sustainable Leadership Approach

### Summary

- The problem of the study is determined in the following main question: What is the effect of using blended learning in developing reading comprehension skills for second year secondary school students ?
- This question will be subdivided into the following questions:
- What are the Appropriate reading comprehension skills for second year secondary students?
- What are the procedures for using the blended learning strategy to develop reading comprehension skills?
- - What is the effect using blended learning in developing reading comprehension skills for second year secondary school students?

Study tools::

Teaching tools: teacher's guide, student book

- B. Measurement tools:
- List of reading comprehension skills
- A test of reading comprehension skills
- Study sample:
- The study sample consisted of Sixteen
- Students from the second year of secondary school, Aweys Aloya Collegiate Secondary School, Snorres Education Department
- Study results:
- There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the pre – and post-application testing of reading comprehension skills for the dimensional application
- There are statistically significant differences between the average scores of experimental and control group students in a remote application test of reading comprehension skills for the experimental group
- Study results indicate a statistically significant impact of the use of the mixed learning strategy in developing reading comprehension skills

#### مقدمة :

تعتبر القراءة واحدة من أهم فنون اللغة ومهاراتها الأساسية التي يجب أن يكتسبها الفرد، وتعمل المناهج على تنميتها في مراحل التعليم المختلفة، فهي أداة الدارسين لاكتساب المعارف والثقافات وضمانهم لاستمرار عملية التعلم

وقد جاء أول أمر قرآني كدعوة للقراءة؛ تأكيداً على أهميتها في تزويد الفرد بصور متنوعة من التجارب الإنسانية التي تسهم في بناء الشخصية المتكاملة، إضافة إلى كونها وسيلة للتواصل والاتصال المستمر الذي يكوّن الفكر ويوسّع مدارك الأفراد.

وفهم المقروء يعني قدرة على إدراك معنى الأشياء والفهم الجمالي لما يتضمنه النص من سياقات متنوعة وخبرات أدبية وفكرية لها عظيم الأثر في بناء شخصية المتعلم وإكسابه

مهارات عقلية عليا مثل : التمييز, التفسير, التحليل, التعليل, الاستنتاج, إبداء الرأي وإصدار الأحكام, ويمكن صقل تلك المهارات بالممارسة والدراسة والتحصيل .

ويرى (ماهر شعبان, ٢٠٠٩) " أن فهم النص الأدبي يمكن المتلقي من الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار تحمل في طياتها خبرات الأديب واتجاهاته وثقافته ومبادئه ونظريته نحو الكون والحياة, وكل هذه الأمور لا تكون بمعزل عن الأديب عندما يبدع عمله الأدبي؛ وبالتالي فهذه الأمور تغير بلا شك في فكر القارئ واتجاهاته, وتعديل ميوله وتروده بقيم جديدة".

وتتمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية ضرورة منطقية, فطالب المرحلة الثانوية قد وصل لمستوى من النضج يسمح له بممارسة مهارات تحليل النصوص الأدبية, وأصبح قادرا على القراءة العميقة بعد تمكنه من المهارات الأساسية في مراحل التعليم الأولى, واكتسابه لتلك المهارات يمكنه من حسن النطق والأداء الجيد في تمثيل المعاني, ويستطيع تخير الأساليب اللغوية الدقيقة والتراكيب السليمة؛ معبرا عما يخالجه نفسه ويعتريها في تلك المرحلة الهامة من حياته, ومن ناحية أخرى تمكنه من تقييم المادة اللغوية المقروءة وإصدار الأحكام بشأن سلامتها ومدى جودتها في خدمة التعبير, كما يدرك الفروق بين الأساليب اللغوية المتنوعة من خلال السياق اللغوي, و فهم المتعلم للمعاني الأساسية والضمنية والأسلوبية للنص المقروء .

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة, ومنها:

١- دراسة (مروان السمان, ٢٠١٨): التي استهدفت قياس أثر نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية في تنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- دراسة (معاطي نصر, ٢٠١١) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ونظراً لأهمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أصبح من الضروري تناولها بطريقة تتيح مجالاً زمنياً واسعاً للدراسة والتطبيق، وتجمع بين المستحدثات التكنولوجية من : منصات ومواقع للتواصل الاجتماعي وبيئات إلكترونية، وقنوات تعليمية، ولا تتخلى في الوقت ذاته عن التفاعل المباشر والتواصل الحي في حجرة الصف، "والتعلم الخليط من طرائق التدريس الحديثة التي توفر العديد من طرق التواصل والتفاعل بين المتعلمين، ويقدم نوعية جديدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها من جهة أخرى" (ثامر الرويلي، ٢٠١٩)

"فالتعلم المدمج توليف جيد ومتميز يجمع بين نماذج ومداخل التدريس وأنماط التعلم النظامية داخل الفصول التقليدية واستخدام التكنولوجيا الرقمية بأشكالها المتعددة." (برهامي زغلول، ٢٠١٠، ص ١٢٩)

وتتعدد مسميات التعلم الخليط ما بين (التعلم المؤلف ، التعلم المتمازج ، التعلم الخليط ) ومن الدراسات التي أكدت أهمية التعلم الخليط في تنمية المهارات المختلفة وفاعليته في رفع مستوى التحصيل:

١- دراسة ( محمد أبو عوف، ٢٠١٨) : والتي هدفت إلى قياس فاعلية تدريس وحدة الكائنات الحية بالتعلم المدمج لتصحيح التصورات البديلة وتنمية الإتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) تلميذاً تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وطبقت عليهم (اختبار التصورات البديلة، مقياس الاتجاه)، وقد أظهرت النتائج فاعلية التعلم المدمج في تصحيح التصورات البديلة، وتنمية الإتجاه نحو مادة العلوم.

٢- دراسة (إبراهيم رشدي، ٢٠٢٠): التي قارنت بين أثر نمطي التعلم المدمج (المتناوب، الصف المعكوس) على تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية، وتكونت العينة من (١٢٠) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين

الأولى تدرس النمط المتناوب، والثانية تدرس نمط الصف المقلوب، وقد أكدت نتائج الدراسة على تفوق المجموعة التي درست بالتعلم المدمج نمط الصف المقلوب على نظيرتها التي درست بنمط التناوب المتمركز.

٣- دراسة (Blanka Klimova, 2014) التي استعرضت طرق التقويم المتنوعة التي تقدم من خلال التعلم المدمج، وأهمية تفعيله لرفع كفاءة طلاب الدراسات العليا اللغوية والعلمية.

٤- دراسة (Kiran Dangwal, ٢٠١٧)، أكدت أهمية التعلم المدمج كمدخل تعليمي متكامل ومتعدد الاستراتيجيات  
مصادر الإحساس بالمشكلة :

أ) الملاحظة الميدانية : حيث أجرت الباحثة مقابلة مع مجموعة من خبراء تدريس اللغة العربية ومعلميها

واستنتجت من خلال المقابلة: انخفاض مستوى الفهم القرائي في مختلف المراحل، وركاكة تعبيرات الطلاب اللغوية وبعدها عن الذوق اللغوي خاصة في المرحلة الثانوية.

ب) الدراسات السابقة : التي تناولت ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات مستويات الفهم القرائي عامة والقراءة التذوقية للنص الأدبي بشكل خاص ومنها:

١- دراسة (علي عبد المنعم حسين، ٢٠١٩) التي استخدمت التحليل البلاغي كمدخل لإعداد استراتيجية ؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي أكدت انخفاض مستوى الفهم القرائي التحليلي والناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأكدت وجود ارتباط بين مستويات الفهم القرائي والذائقة الأدبية.

٢- دراسة (أمنة محمد، ٢٠١٩) والتي أكدت انخفاض مستوى الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت بعض استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات هذا المستوى.

٣- دراسة (هيام رمضان , ٢٠٢٠): " فاعلية المدخل التقني باستخدام الكتاب الصوتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي", والتي أكدت انخفاض مستوى الفهم التذوقي للمقروء لدى طلاب المرحلة الثانوية .

### مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف الطلاب في مهارات الفهم القرائي؛ ويعزى هذا الضعف إلى ضعف الاستراتيجيات ومداخل التدريس المستخدمة في تدريس فرعي القراءة و النصوص الأدبية، وإهمال تدريب الطلاب على توظيف ما يكتسبونه من معارف .  
وتتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:  
ما أثر استخدام التعلم الخليط في تنمية بعض الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات الفهم القرائي اللازم تميمتها لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٢- ما إجراءات استخدام التعلم الخليط - في تدريس النصوص الأدبية- لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٣- ما أثر استخدام التعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب المرحلة الثانوية؟

### أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي قياس أثر استخدام التعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

### أهمية البحث:

١. الطلاب - مجموعة الدراسة - في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم.
٢. معلمي اللغة العربية في تنويع مصادر التعلم المستخدمة في تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة.

٣. باحثين آخرين : في تقديم مزيد من الاقتراحات لتنمية مهارات الفهم القرآني

٤. مخططي ومعدّي برامج تدريس اللغة العربية في معرفة أهمية مهارات الفهم القرآني

### منهج البحث وأدواته:

اعتمد البحث على:

١- المنهج الوصفي التحليلي : في مسح الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث, وفي عرض الإطار النظري.

٢- المنهج التجريبي : تصميم شبه تجريبي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة) في القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث.

### أدوات البحث :

مواد تعليمية:

١- كراسة الطالب لإجراءات استخدام التعلم الخليط في تدريس النصوص الأدبية.

٢- دليل المعلم لإجراءات استخدام التعلم الخليط في تدريس النصوص الأدبية.

أ) أدوات القياس:

١- قائمة مهارات الفهم القرآني اللازم تميمتها لطلاب الصف الثاني الثانوي

٢- اختبار مهارات الفهم القرآني لطلاب الصف الثاني الثانوي.

### حدود البحث:

**الحد المكاني:** مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة عويس عليوة الثانوية المشتركة, إدارة سنورس التعليمية, محافظة الفيوم.

**الحد الزمني :** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

**الحد الموضوعي:**

- مهارات الفهم القرائي اللازم لتميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي والتي تم التوصل إليها من خلال قائمة المهارات

**فروض البحث:**

حاول البحث اختبار صحة الفروض الآتية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

**خطوات البحث:**

للإجابة عن السؤال الأول وهو: ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف

الثاني الثانوي؟ اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- ١- مراجعة الأدبيات والبحوث السابقة في مجال تدريس القراءة والنصوص الأدبية.
- ٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- ٣- عرض القائمة المبدئية في صورة استبانة على المحكمين والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية؛ لضبطها

٥- التوصل للصورة النهائية لمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

وللإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما إجراءات استخدام التعلم الخليط في تدريس

النصوص الأدبية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

- ١- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التعلم الخليط.

- ٢- إعداد كتيب الطالب في ضوء أسس استخدام التعلم الخليط.
  - ٣- إعداد دليل المعلم لإجراءات استخدام التعلم الخليط في تدريس القراءة والنصوص .
  - ٤- عرض كل من كتيب الطالب ودليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء الرأي في مدى صلاحيتهما للتطبيق.
- وللإجابة عن السؤال الثالث وهو: ما أثر استخدام التعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟ قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:
- ١- إعداد اختبار مهارات الفهم القرآني للصف الثاني الثانوي، والتأكد من صدقه وثباته.
  - ٢- عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية؛ لتحكيمة.
  - ٣- تطبيق الاختبار على الطلاب- مجموعة البحث- تطبيقاً قبلياً، ورصد النتائج .
  - ٤- تدريس القراءة والنصوص الأدبية للطلاب - مجموعة الدراسة - باستخدام التعلم الخليط.
  - ٥- تطبيق الاختبار على الطلاب- مجموعة الدراسة- تطبيقاً بعدياً، ورصد النتائج
  - ٦- تفسير النتائج، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوءها.

مصطلحات البحث:

تحدد مصطلحات البحث في الآتي:

١- التعلم الخليط :

- عرف (برهامي زغول , ٢٠١٠,ص١٢٢) التعلم المدمج بأنه: "الأسلوب الذي يشترك فيه بصورة تكاملية كل من التعليم الإلكتروني من خلال نماذج متصلة On line وأخرى غير متصلة Offline والتعلم في الفصول التقليدية التي تجمع المعلم مع المتعلمين وجها لوجه Face To Face ولبلاغي والتدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. "

- وعرفه (طعيمة , ٢٠١١ ) بأنه : "توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبي التعلم وجها لوجه والتعلم عن بعد لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه المعلم instructorأو المرشد tutor مع المتعلمين وجها لوجه"

- وعرفه ( Richey 2013 P.23 ) بأنه : " صيغة لتصميم التعليم تجمع بين التعليم وجها لوجه والتعلم الإلكتروني, بحيث ينصهر معا كصيغة تربوية تقيد التعلم بطرق مختلفة "

- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: استراتيجية تعليمية تتكامل فيها الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة من:( منصات إلكترونية, مواقع التواصل الاجتماعي, قنوات تعليمية, مكتبات رقمية, مواقع ويب, تطبيقات الإنترنت) مع طرق التعلم المعتادة داخل حجرة الصف, بنسب متفاوتة تتلائم مع طبيعة عملية القراءة من جهة وخصائص المتعلمين من جهة أخرى, في سبيل خلق بيئة تعليمية تفاعلية؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

## ٢- الفهم القرآني :

- يعرفه (رشدي طعيمة, ٢٠٠٦, ص٣٢) بأنه: "القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل, وفهم الدلالات التي تعبر عنها سواء كانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة."

- ويعرفه (زهران, ٢٠٠٧, ص٣٧٠) بأنه: " عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب, ويشمل هذا الربط إيجاد المعنى من خلال السياق , واختيار المعنى المناسب, وتنظيم الأفكار المقروءة, وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية."

- ويعرفه (Boyles, 2013) بأنه: "القدرة على تحليل المقروء بشكل دقيق, والتركيز على فهم الأفكار الرئيسية والفرعية, والتفكير في معاني الكلمات والجمل والعبارات, وتسلسل الأفكار والصور داخل النص بما يؤدي إلى فهمه"

- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "العمليات العقلية التي يقوم بها طالب المرحلة الثانوية؛ لفهم النص المقروء, فيدرك من خلالها العلاقات بين الأفكار والتراكيب , ويحدد معاني الكلمات في ضوء السياق ويستخلص القيم ويقترح حلولاً لما ورد بالمقروء من مشكلات."

### الإطار النظري للدراسة

#### المحور الأول : التعلم الخليط

#### أولاً : مفاهيم (التعلم الخليط Hypried Learning ) ومسمياته :

تتعدد مفاهيم التعلم الخليط ومسمياته في الدراسات الأدبية, غير أنها تدور جميعاً في فلك واحد, سواء تباين الوصف بين : ( المدمج , الخليط , المتمازج , المؤلف, الهجين ), أو اتفق الأساس وهو : الجمع بين مزايا التعلم الصفي المباشر الذي يوفر تفاعلاً حياً بين المعلم والمتعلم, ومزايا التعلم الإلكتروني الذي يتخطى حدود الزمان والمكان, ويزود

المتعلمين بفيض من المصادر والوسائل التي تحسّن جودة عملية التعلم، ويتيح لكل فرد التقدم الذاتي مراعيًا الفروق الفردية بين المتعلمين .

• عرف (برهامي زغلول , ٢٠١٠, ص١٢٢) التعلم المدمج بأنه: " الأسلوب الذي يشترك فيه بصورة تكاملية كل من التعليم الإلكتروني من خلال نماذج متصلة On line وأخرى غير متصلة Offline والتعلم في الفصول التقليدية التي تجمع المعلم مع المتعلمين وجها لوجه Face To Face"

• وعرفه (طعيمة , ٢٠١١ ) بأنه : "توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوب التعلم وجها لوجه والتعلم عن بعد لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه المعلم instructor أو المرشد tutor مع المتعلمين وجها لوجه"

• وعرفه ( Richey 2013 P.23 ) بأنه : " صيغة لتصميم التعليم تجمع بين التعليم وجها لوجه والتعلم الإلكتروني، بحيث ينصهر معا كصيغة تربوية تقيد التعلم بطرق مختلفة "

• و تعرف الدراسة الحالية التعلم الخليط إجرائيا بأنه :

استراتيجية تعليمية تتكامل فيها الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة من: منصات إلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي، قنوات تعليمية، مكتبات رقمية، مواقع ويب، تطبيقات الإنترنت) مع طرق التعلم المعتادة داخل حجرة الصف، بنسب متفاوتة تتلائم مع طبيعة عملية القراءة من جهة وخصائص المتعلمين من جهة أخرى، في سبيل خلق بيئة تعليمية تفاعلية؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

#### ثانيا : الأصول النظرية والفلسفية للتعلم الخليط:

يستنبط التعلم المدمج أسسه ومبادئه من عدة أصول تربوية أهمها :

١. النظرية المعرفية : تعطى النظرية المعرفية أولوية لتنوع مصادر المعرفة والمزج بين استراتيجيات التعلم لتفعيل : ( الانتباه، الفهم، الذاكرة، الاستقبال، معالجة وتنظيم المعلومات، الترابط والتكامل )، وتركز على دور الدافعية كخطوة أولى نحو التعلم الناجح، وتؤكد على

أهمية مشاركة المتعلم النشطة لإكتساب المعرفة وتنظيمها والربط بين معلوماته السابقة والحالية لتكوين بنية معرفية متكاملة، ويرى أنصار تلك النظرية ضرورة إعطاء فرصة للمتعلم ليكتشف الخبرة بنفسه ويتفاعل معها والتقليل من الأنشطة الصفية القائمة على التلقين (يوسف قطامي، ٢٠٠٥، ص ٢٧٤) ويتسم التعلم المدمج في ضوء النظرية المعرفية بالخصائص التالية :

أ) **المرونة والتنوع** : إذ يتيح العديد من المصادر المعرفية الرقمية والمباشرة التي تثير انتباه المتعلم، وتحفز الدافعية.

ب) **التمركز حول المتعلم** : فأنشطة التعلم الخليط تتمحور حول المعلم، وتعزز من دوره الإيجابي في البحث عن المعلومات وتنظيمها وانقاء ما يحتاج إليه، وتدفعه لإكتساب المهارات المعرفية والحياتية المتنوعة من خلال الأنشطة والاستراتيجيات التفاعلية، كما يتيح نمط الدمج الذاتي للمتعلم إمكانية القيام بعملية الدمج وتحديد المقرر بنفسه .

ج) **التكامل** : يبني التعلم الخليط في الأساس على فكرة التكامل بين مصادر المعرفة؛ فجزء من المعلومات يكتسبه المتعلم داخل حجرة الصف، وآخر يكتسبه من خلال التعلم الإلكتروني، وجزء يكتسبه بمناقشة أقرانه في الندوات الإلكترونية، وآخر يستنتجه بالبحث والاستقصاء ( تعلم ذاتي)، ثم يربط بين تلك المصادر لتكوين المعرفة في صورة متكاملة، أو لإكتساب مهارة، أو لتعديل سلوك.

٢. **النظرية البنائية الاجتماعية**: التعلم في البنائية الاجتماعية تفاعل مستمر وبناء للمعرفة وتشكيل للمفاهيم في بيئة تشاركية، تتنوع داخلها علاقة المعلم بالمتعلم: كالصداقة، التوجيه، التعزيز، التعاون، تبادل الأدوار، وتؤكد البنائية الاجتماعية على أهمية التعلم وسط مجموعة من الأفراد في مقابل التعلم الفردي، فكل متعلم مساره الخاص في التعلم ولكن في إطار محيطه الاجتماعي وبيئته التعليمية؛ لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، كما يؤكد البنائيون على أن أغراض التعلم تتبع من واقع حياة المتعلمين واهتماماتهم واحتياجاتهم.(عصام الدليمي، ص ٢٨) ويتسم التعلم المدمج في ضوء البنائية الاجتماعية بالخصائص التالية أ) **الاستمرارية** : يفعل التعلم الخليط بشقه الإلكتروني استمرار عملية

التعلم، إذ يفتح آفاقاً أمام المتعلمين للبحث، والاستقصاء، وتبويب المعلومات، متخطياً حدود الزمان والمكان من خلال أدوات متنوعة، وتطبيقات عديدة، أصبحت متاحة على الهواتف والأجهزة الذكية وفي متناول الجميع، فيرتقي بذلك لفكرة التعلم من أجل الحياة، مبتعداً عن مفهوم التعلم الضيق الذي يهدف لتحصيل المعارف أو نيل الدرجات.

**ب) الإتصال:** التعلم الخليط مزيج من أدوات الإتصال المتزامن، وأدوات الإتصال اللا متزامن بين المعلم والطالب من جهة، والتعلم المباشر داخل حجرة الصف من جهة أخرى، فيتيح أكثر من قناة للإتصال، ويدعم التفاعل الحي والمباشر بين عناصر العملية التعليمية بوصفها موقفاً إتصالياً، ويزوده بالدعم الاجتماعي كلما احتاج إليه.

**ج) التشارك:** يضم التعلم الخليط مجموعة من الأنشطة التعاونية التي تحفز المتعلمين، وتبث روح التنافس والمشاركة الإيجابية بينهم، فتشجع البعض على ترك الخجل، وتدفع البعض للعمل بروح الفريق، وتحت الجميع على جمع المعلومات ومشاركتها لتحقيق الهدف.

### ثالثاً: أنماط التعلم الخليط ومستوياته :

تناولت العديد من الأدبيات التربوية أنماط التعلم المدمج بالتحليل؛ لتحديد طرق الدمج بين التعلم الصفي المباشر والتعلم الإلكتروني تارة، أو التمييز بين نسب الدمج ومستوياته تارة أخرى .

#### أ) أنماط الدمج :

حدد (هيزر ستير، ٢٠١١) ستة أنماط رئيسة للتعلم المدمج وهي :

١- **وجها لوجه face-to-face** : يقدم هذا النمط جزء كبير من المحتوى بشكل مباشر داخل حجرات الصف بالطرق المعتادة ، ويستكمل الطلاب بعض الأنشطة عبر الويب، غير إنهم يعودون لمناقشة المهام التي انجزوها في حجرة الصف مرة أخرى ، وتكون نسب الدمج في هذا النمط ٧٥% تعلم مباشر : ٢٥% تعلم إلكتروني.

٢- **التناوب Rotation** : يتم تقسيم المحتوى في هذا النمط بالتناوب بين التعلم المباشر والتعلم الإلكتروني ، من خلال جداول ومواعيد محددة وثابتة وبشكل متعاقب وتكون نسب الدمج في هذا النمط ٥٠% تعلم مباشر و ٥٠% تعلم إلكتروني .

٣- **المرن Flex** : تقوم منصات التعلم عبر الويب ، أو نظم إدارة المحتوى (LMS) في هذا النمط بتوصيل معظم المناهج الدراسية للطلاب ، ويقوم المعلمون بتقديم الدعم حسب الحاجة من خلال جلسات مع الطلاب في مجموعات صغيرة ، وتكون نسب الدمج في هذا النمط ٢٥٪ تعلم مباشر ، ٧٥٪ تعلم إلكتروني .

٤- **معامل متصلة بالويب Online Lab** : في هذا النمط يتم توظيف المعامل المتصلة بالويب لتوصيل كامل المناهج إلى الطلاب ، ولكن في البيئة العملية داخل المدرسة ، وعادة ما يتواصل المعلمين مع الطلاب في هذا النمط عبر الويب ، ويشترط حضورهم إلى المدرسة

٥- **الدمج الذاتي Self-blend** : يمكن هذا النمط الطلاب من زيادة تحميل مناهجهم ، وتعديل خيارات جداولهم ، فيختارون ما سيتم دراسته بشكل مباشر، وما سيدرسونه بشكل إلكتروني ، أي أن المتعلمين هم من يقومون بعملية الدمج بأنفسهم في ضوء إرشاد أكاديمي كامل من المعلم أثناء دراستهم .

٦- **على الويب Online** : في هذا النمط تقوم المنصات ونظم إدارة التعلم عبر الويب والمعلمين عبر الويب بتوصيل كامل المناهج إلى الطلاب ، ويعمل الطلاب عن بعد وبشكل متزامن مع المعلم ، ويكون التعامل وجها لوجه اختياريًا حسب الحاجة.

#### إجراءات التعلم الخليط وفق نمط الموقف الدوار:

تعتمد فكرة هذا النمط في الأساس على مرور المتعلم بمحطات تعليمية تتناوب فيها أنشطة التعلم مابين معتاد وإلكتروني، بناءا على خطة زمنية وجدول موضوعات معد مسبقا، وتقتصر الباحثة خمس محطات لإتمام الدرس يتخللها الواجبات المنزلية والتغذية الراجعة ، وتتحدد إجراءات الدرس في :

١- المحطة الأولى (تعلم معتاد ) : تتم عملية التعلم في هذه المحطة داخل الفصول التقليدية وتتضمن : ( التهيئة للدرس، شرح مستوى التحليل البلاغي بشكل عام(موضوع الدرس ) ،

تزويد المتعلمين بالروابط اللازمة لاستكمال عناصر مستوى التحليل الفرعية , التكليف  
بواجب منزلي بسيط )

• والاستراتيجيات المستخدمة في هذه المحطة هي: (العصف الذهني, الاكتشاف,  
التصنيف )

٢- المحطة الثانية ( تعلم إلكتروني ) : يستكمل الطالب في هذه المحطة شرح الدرس  
إلكترونيا, وللطالب حرية مطلقة في اختيار طريقته لمشاهدة شرح فرعيات مستوى التحليل  
البلاغي سواء عبر (المنصات ,قنوات اليوتيوب ,قنوات التلفزيون .....)

وتختتم هذه المحطة بواجب منزلي يتم إرساله عبر تطبيق الواتس آب, وفق الخطة الزمنية  
المحددة .

٣- المحطة الثالثة ( أنشطة فردية إلكترونية ): تتم هذه المحطة داخل الفصول الافتراضية, إذ  
يكلف المعلم كل طالب بمهام معينة تتضمن البحث, والتطبيق والموازنة والتقييم (تعلم  
ذاتي), وتختتم هذه المحطة بتغذية راجعة منفردة لكل طالب حسب احتياجاته.

٤- المحطة الرابعة (أنشطة جماعية مباشرة): يعود الطلاب في هذه المحطة للفصول  
التقليدية, فيتناقشون فيما توصلوا إليه من نتائج, ويعقدون بعض المناظرات والأنشطة بقيادة  
معلمهم, وتختتم هذه المرحلة بتغذية راجعة جماعية لكل فريق .

• والاستراتيجيات المستخدمة في هذه المحطة هي ( تبادل الأدوار, الحوار والمناقشة,  
مشاركة الأقران)

٥- المحطة الخامسة ( تقييم إلكتروني ): يستخدم المعلم في هذه المحطة برامج التقييم  
الإلكترونية؛ للوقوف على نقاط الضعف والقوة لدى طلابه, فيحدد التغذية الراجعة  
المناسبة التي سيختتم بها الدرس كليًا.

### خامسا: أهمية التعلم الخليط:

١- تحسين نواتج التعلم : يسهم التعلم الخليط في رفع كفاءة العملية التعليمية , وتحسين نواتجها من خلال الاستخدام الأمثل لكافة الإمكانيات والوسائل المتاحة (معتادة , إلكترونية) , ودمج العديد من الأنشطة الفردية والجماعية في خليط تتكامل مكوناته ؛ ليظهر منتج تعليمي أفضل , وأقدر على مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المتلاحقة .

وقد أثبتت العديد من الدراسات كفاءة التعلم الخليط في تحسين نواتج التعلم مثل دراسة (عبد الرحمن حميد , ٢٠١٣) والتي استهدفت معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة للتعلم المدمج لتحقيق بعض نواتج التعلم وتكونت عينة البحث من خمسين طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بالاسماعيلية , وتم توزيع الطلاب في مقرر "إنتاج عروض الكمبيوتر" إلى مجموعتين تجريبية وضابطة , وأسفرت نتائج البحث عن : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أدوات البحث التي أعدها الباحث وهي: (اختبار تحصيلي للجانب المعرفي من المهارات, بطاقة ملاحظة الاداء المهاري ) لصالح المجموعة التجريبية .

كما أكدت عدة دراسات أهمية التعلم الخليط في تنمية تحصيل المواد الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات :

- دراسة (يحي يوسف , ٢٠١٠) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام التعلم المتمازج في تعليم مادة الفقه على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية , وكانت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة الفقه لصالح التجريبية , مما يدل على أن هناك أثرا واضحا للتعلم المتمازج (المدمج) في زيادة التحصيل .

- دراسة (منال فيحاني , ٢٠١٧) والتي استهدفت قياس أثر تصميم أنشطة التعلم المدمج في تنمية التحصيل واكتساب المهارات الرقمية لطالبات المرحلة الإعدادية ,

وتضمنت الدراسة عينة قوامها ٣٢ طالبة تدرس مادة (تقنية المعلومات والاتصال)، وتم توزيعهن على مجموعتين تجريبيتين، الأولى تبدأ بالأنشطة التقليدية ثم تتحول إلى الأنشطة الإلكترونية، والثانية تبدأ بالأنشطة الإلكترونية ثم تتحول للأنشطة التقليدية، وطبقت أدوات البحث ( اختبار تحصيلي في المهارات الرقمية، بطاقة تقييم منتج) عليهما تطبيقاً بعدياً، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطالبات للمهارات الرقمية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

- دراسة ( مضر الجبوري ونداء الياسري، ٢٠١٨) والتي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المزيح في تدريس مادة المناهج وطرق التدريس في التحصيل لدى طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية جامعة البصرة، وقسم الباحثان طلاب المرحلة على مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان على المجموعة الضابطة.

٢- تعزيز الدافعية، وتنمية الاتجاه نحو المواد الدراسية: تقدم بيئة التعلم الخليط توجيهاً وإرشاداً دائماً، وتعزز من تقدم المتعلم بالتغذية الراجعة، كما تحقق جواً ملائماً للتدريب على العديد من المهارات وليس الرقمية منها وحسب، مما يسهم في تعزيز دافعية المتعلمين للتعلم والاستخدام التكنولوجي في التعلم، وقد كشفت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التعلم المدمج في تعزيز الدافعية للتعلم وتنمية الاتجاه نحو دراسة المواد المختلفة ومنها:

- دراسة (ثامر الرويلي، ٢٠١٩) التي هدفت إلى استقصاء أثر التعلم المتمازج في دافعية طلاب الصف السادس الابتدائي في القرى بالمملكة العربية السعودية نحو الرياضيات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥١) طالباً، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطلاب في مقياس الدافعية الذي طوره الباحث لصالح التجريبية، مما يدل على فاعلية التعلم المدمج في تعزيز الدافعية.

- دراسة (محمد أبو عوف، ٢٠١٨) التي هدفت تعديل التصورات البديلة وتنمية الاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) تلميذا، تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث درست الأولى وحدة الكائنات الحية بالتعلم المدمج ودرست الثانية نفس الوحدة بالطرق التقليدية، طبق الباحث ( اختبار التصورات البديلة ومقياس الاتجاه ) من إعدادة على المجموعتين وكانت النتائج في صالح التدريس بالتعلم المدمج ، مما يدل على فاعليته في تنمية الاتجاه نحو مادة العلوم.

٣- يساعد على تنمية مهارات الاستقصاء والتفكير والبحث العلمي : تسهم أنشطة التعلم الخليط، وأنماطه المتعددة في تنمية مهارات البحث والاستقصاء والتحليل والنقد والإبداع، وأكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير والاستقصاء والبحث العلمي ومنها :

- دراسة (نجلاء علي، ٢٠١٨) التي استهدفت معرفة فاعلية استخدام التعلم المدمج بشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو عملية التعلم لدى عينة من طالبات برنامج الكيمياء بكلية العلوم بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالبة تم توزيعهم (٢١) في المجموعة التجريبية، (٣٨) في المجموعة الضابطة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد على مستوى (التحليل ، التقييم ، الاستدلال ، الاستنتاج ، الاستقراء ، الكلي ) وكذلك مقياس الاتجاه نحو عملية التعلم، وكانت جميع الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

- دراسة (وليد يسري، ٢٠١٩) والتي استهدفت قياس أثر التفاعل بين نمطي التعلم المدمج الدوار (المقلوب والمتناوب ) ونمطي العصف الذهني (الاعتيادي -المعكوس) على تنمية مهارات التفكير الابداعي والانخراط في التلم لدى طلبة الدبلوم العام في التربية بجامعة الملك عبد العزيز ، وطبق البحث على عينة قوامها (٣٦) طالب تم توزيعهم عشوائيا إلى أربع مجموعات تجريبية متساوية ، وتمثلت أدوات البحث في اختبار التفكير

الإبداعي ومقياس الانخراط في التعلم، وأسفرت نتائج البحث فاعلية التعلم المدمج المقلوب مقارنة بالمتناوب، وفاعلية العصف الذهني المعكوس مقارنة بالاعتيادي .

٤- **يدعم التعلم الذاتي، واستمرارية التعلم** : يتسم التعلم الخليط بسمة الاستمرارية، ويعزز التعلم الذاتي، إذ يتقدم المتعلم في مراحل وفق خطوه الذاتي وفي حدود تحصيله الأكاديمي، مما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص، ومن جهة أخرى يحفز المتعلم نحو إيجابية عملية التعلم، وقد أكدت نتائج دراسة (إيمان القطاونة، ٢٠٢٠) فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية .

### المحور الثاني: الفهم القرائي

#### ٣- أولاً: مفهوم الفهم القرائي:

٤- يعرفه (رشدي طعيمة، ٢٠٠٦، ص ٣٢) بأنه: "القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل، وفهم الدلالات التي تعبر عنها سواء كانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة".

٥- ويعرفه (زهان، ٢٠٠٧، ص ٣٧٠) بأنه: " عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، ويشمل هذا الربط إيجاد المعنى من خلال السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية".

٦- ويعرفه (Boyles, 2013) بأنه: "القدرة على تحليل المقروء بشكل دقيق، والتركيز على فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، والتفكير في معاني الكلمات والجمل والعبارات، وتسلسل الأفكار والصور داخل النص بما يؤدي إلى فهمه"

٧- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "العمليات العقلية التي يقوم بها طالب المرحلة الثانوية؛ لفهم النص المقروء، فيدرك من خلالها العلاقات بين أفكار النص، ويحدد معاني الكلمات في ضوء السياق ويستخلص القيم ويقترح حلولاً لما ورد بالنص من مشكلات." "

## ثانياً: أهمية الفهم القرائي:

١- حدد (رشدي طعيمة, , ٢٠٠٦, ص٢٥٨) أهمية تدريس القراءة للمرحلة الثانوية في أنه:

٨- ينمي قدرة الطالب على فهم المجتمع المحيط والإلمام بالأصول الثقافية.

٩- يزيد ميل الطالب إلى القراءة وشغفه بها, فيدفعه ذلك إلى الإتصال بما يلائمه من الكتب والمطبوعات وبخاصة في أوقات الفراغ.

٢- تنمي التذوق الأدبي والحس اللغوي الجمالي: فالفهم أساس التذوق السليم, وإذا حققت عملية القراءة التكامل والتماسك بين معنى النص ومبناه ساهمت في تنمية وعي المتعلم الجمالي وتذوقه اللغوي للمادة المقروءة , وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات المتخصصة على أهمية القراءة في تنمية مهارات التذوق الأدبي, والحس اللغوي, ومنها:

١٠- دراسة (علي عبد المنعم حسين, ٢٠١٩) التي استخدمت التحليل البلاغي كمدخل لإعداد استراتيجية ؛ لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية, وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الأول الثانوي, تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة, وتطبيق أدوات الدراسة من إعداد الباحث عليهم ( اختبار مهارات القراءة التحليلية, اختبار مهارات الذائقة الأدبية) وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأدوات القياس, كما أكدت على ارتباط مهارات القراءة والتحليل بتذوق النص الأدبي سلباً وإيجاباً.

١١- دراسة(هاني الأنصاري,٢٠١١)التي استهدفت قياس فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي, وتكونت عينة البحث من (٩٧) طالب تم توزيعهم على ثلاث مجموعات ضابطة, تجريبية أولى, تجريبية ثانية, وبعد تطبيق أدوات الدراسة, أكدت النتائج على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها.

٣- تنمي مهارات النقد الأدبي والتحليل والموازنة بين النصوص: لاتعد عملية النقد هدفًا في ذاتها، ولكنها سبيلًا للتدريب على استخدام الضوابط والمعايير المنطقية لإصدار الأحكام سلبًا وإيجابًا، وتسهم عملية النقد والتحليل على المستوى الأدبي في تمييز الأصيل والدخيل من الألفاظ والعبارات، ولانقتصر أهمية عملية النقد على النتاج الأدبي، وإنما تمتد لتشمل حقائق العلوم وركائز المعارف، وعمدت عدة دراسات متخصصة لتنمية مهارات القراءة التذوقية والقراءة الناقدة منها:

- دراسة ( فواز السلمي، ٢٠١٦ ) التي استخدمت استراتيجيات التحليل النصي لبناء برنامج ينمي مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبًا، تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتطبيق أدوات البحث عليهم (اختبار مهارات الأداء البلاغي من أعداد الباحث، اختبار مهارات النقد الأدبي من إعداد الباحث، مقياس مستوى التفكير التأملي لكيمبير)، وأكدت نتائج البحث فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستوى التفكير التأملي.

- دراسة ( مروان السمان، ٢٠١٨ ) : التي هدفت إلى قياس فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية في تنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية، وأسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه، كما كشفت عن أهمية السياق اللغوي كأحد ركائز القراءة التذوقية للنص الأدبي.

٤- **يثري الأصالة اللغوية** : يتصل المتعلم بتراث أمته عن طريق الأساليب البلاغية الجيدة التي تضمنها هذا التراث (إبراهيم عطا ، ٢٠٠٥ ، ص٣١٤)، كما تسهم القراءة في تدريب المتعلمين على دراسة تشكيلات النص وفهم ألفاظه وعباراته من خلال السياقات المختلفة ( السياق اللغوي،السياق المكاني، السياق الزمني، السياق الثقافي، السياق العاطفي)؛ فيدرك المتعلم من خلال تلك المعالجات دور اللغة في التعبير عن الأحداث الدينية والاجتماعية والاقتصادية وتخليد مظاهر الحضارة من خلال الأدب،ومن جهة أخرى يفخر بسعة وعاء لغته الأم الذي حوى تلك الأحقاب الزمنية، وعبر عن مظاهرها الثقافية بأصوات موحية، ومعجم زاخر، وتراكيب منسقة، وأساليب موجزة، وبلاغة واضحة، وقد

أكدت دراسة (عارف الجبوري وأمجد عزيز , ٢٠١٦) ودراسة (رقية علي, ٢٠١٩) ودراسة (علي سعد, ٢٠٢١) على أهمية إلماعات السياق- التي يركز عليها الفهم القراءة - في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مستويات الفهم القرائي بشكل عام .

١- **يحقق مبدأ التكامل اللغوي (لغة النص):** تتعامل القراءة مع النص كنسيج واحد, تتعاون جميع خلاياه حفاظا على حيويته, فالبلاغة والنحو يتكاملان مع الموسيقى, والعاطفة تمتزج بالفكر لدعم الإيحاء بالتجربة الشعرية, فالمنهج اللغوي لا يفرق بين الصورة والتعبير, ولا يفاضل بين اللفظ والمعنى ولا يفصل بين النحو والبلاغة, وقد أكدت دراسة (عصام النقيب, ٢٠٢٠) ودراسة (الشيماء محمد عبد الجواد, ٢٠١٢) على أهمية التكامل بين فروع اللغة في تنمية مهارات مستويات الفهم القرائي.

### ثالثًا : أهم مهارات القراءة التذوقية للنص الأدبي:

حددت الباحثة أهم مهارات الفهم القرائي بعد مراجعة مجموعة الادبيات والدراسات السابقة: (إبراهيم عطا, ٢٠٠٦, ص ٣٥٠) و(رشدي طعيمة, ٢٠٠٦, ص ٤٣٩) و(ماهر عبد الباري, ٢٠٠٩, ص ٩٣) و(مروان السمان, ٢٠٠٩, ص ٣٥) وهي:

- تحديد الفكرة العامة والأفكار الفرعية الواردة بالنص المقروء
- استنتاج معاني الكلمات في ضوء سياقها اللغوي
- تحديد العلاقات والروابط بين الجمل والتراكيب الواردة بالنص المقروء.
- استخلاص القيم (الدينية, الاجتماعية, الإنسانية) الشائعة في المقروء
- التمييز بين الحقائق والآراء والإدعاءات
- التمييز بين الأفكار الشائعة والأفكار المبتكرة
- التقييم الذاتي للنص؛ نتيجة لمعايشته والتفاعل معه
- اقتراح حلول إبداعية لما ورد بالمقروء من مشكلات

- توقع الأحداث بناء على فرضيات معينة

أدوات الدراسة وموادها وإجراءات إعدادها وتطبيقها

١- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي :

أ) الهدف من القائمة:

استهدفت القائمة تحديد بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي؛ تمهيدا لتنميتها من خلال استراتيجية التعلم الخليط.

ب) مصادر بناء القائمة :

اعتمدت الباحثة في تحديد مهارات الفهم القرائي اللازم تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي على المصادر التالية:

-الاطلاع على الدراسات , والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الفهم القرائي أو استخدمتها كمتغير مستقل؛ لتنمية مهارات أخرى مثل: دراسة (مروان السمان , ٢٠١٨), دراسة (علي عبد المنعم, ٢٠١٩)

-الأدبيات التربوية التي تناولت مهارات الفهم القرائي ومهارات تحليل النصوص الأدبية بشكل عام, وهي: (إبراهيم عطا, ٢٠٠٦) و(رشدي طعيمة, ٢٠٠٦) و(ماهر عبد الباري, ٢٠٠٩)

-آراء الخبراء و المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها  
ومن ثمّ توصلت الباحثة إلى مجموعة من مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي

ج)المهارات في صورتها الأولية:

بعد حصر أهم مهارات الفهم القرائي تضمنت قائمة المهارات في صورتها الأولية عشرين مهارة

د) ضبط القائمة (صدق قائمة مهارات الفهم القرائي).

للتحقق من صدق قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها؛ للاسترشاد بأرائهم، ومن ثمَّ التوصل إلى الصورة النهائية لمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، إذ طُلب من السادة المحكِّمين تحديد أهمية كل مهارة من عدمه، كما طُلب من سيادتهم أيضًا إضافة أي مهارات أخرى يرغبون في إضافتها، أو حذف ما يرونه غير مناسب من مهارات، وبعد عرض مهارات الفهم القرائي على المحكِّمين وأخذ آرائهم وتوجيهاتهم، تم تفرغ البيانات التي تم جمعها من سيادتهم، ثمَّ حساب الوزن النسبي لمهارات الفهم القرائي؛ للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض المهارات أو دمجها في مهارات أخرى، واقتصرت الباحثة على المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكِّمين تتراوح بين ٨٠٪ إلى ١٠٠٪.

وتم حساب ذلك، وفقاً للمعادلة التالية:

مجموع استجابات المحكمين لها

الوزن النسب للمهارة =  $100 \times$

عدد المحكمين

وتم تطبيق هذه المعادلة على كل مهارة من مهارات الفهم القرائي والجدول التالي يوضح الوزن النسبي لمهارات الفهم القرائي:

جدول (١) الوزن النسبي لمهارات الفهم القرائي

الوزن النسبي	المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
١٠٠٪	١- استنتاج معاني الكلمات في ضوء سياقها اللغوي	مهارات الفهم المباشر
١٠٠٪	- تحديد الفكرة العامة والأفكار الفرعية الواردة	

بالنص المقروء		
٩٠%	- تحديد العلاقات والروابط بين الجمل والتراكيب الواردة بالنص المقروء .	مهارات الاستنتاجي الفهم
٩٠%	- استخلاص القيم (الدينية، الاجتماعية، الإنسانية) الشائعة في المقروء	
٨٠%	- التمييز بين الحقائق والآراء والإدعاءات	مهارات الناقد الفهم
٨٠%	- التمييز بين الأفكار الشائعة والأفكار المبتكرة	
١٠٠%	- اقتراح حلول لما ورد بالمقروء من مشكلات	مهارات الفهم الإبداعي
٩٠%	- توقع الأحداث بناء على فرضيات معينة	

وبعد تحليل جدول الوزن النسبي لمهارات الفهم القرائي، وإجراء تعديلات الحذف وإعادة الصياغة، توصلت الباحثة للصورة النهائية لمهارات الفهم القرائي وقد تكونت القائمة في صورتها النهائية من (٨) مهارات.

٢- إعداد كراسة الطالب

٣- إعداد دليل المعلم

٤- إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي للصف الثاني الثانوي:

تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية :

أولاً : التخطيط , وإعداد الاختبار :

(أ) الهدف من اختبار مهارات الفهم القرآني :

- الكشف عمّا يملكه طلاب الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرآني قبل تطبيق استراتيجية التعلم الخليط
- الكشف عن أثر استراتيجية التعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرآني بعد التطبيق

(ب) مصادر بناء اختبار مهارات الفهم القرآني :

- لإعداد اختبار يقيس مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي استندت الباحثة إلى قائمة مهارات الفهم القرآني التي أعدتها.
- البحوث والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات في المهارات بصفة عامة ومنها: دراسة (سامية عبد الله، ٢٠١١)، ودراسة (محمد عويس، ٢٠١١)، ودراسة (حمدي مرسي، ٢٠١٨)
- الاطلاع على بعض أدبيات المناهج وطرق التدريس الخاصة بأساليب التقويم والقياس وإعداد الاختبارات
- خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية

(ج) تعليمات الاختبار :

قامت الباحثة بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب (مجموعة الدراسة)؛ إذ استهدفت توضيح طبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، وزمنه، وصيغت التعليمات بشكل دقيق وواضح ييسر على الطلاب مهمتهم، كما أعدت الباحثة مفتاحًا لتصحيح مفردات الاختبار.

ثانيًا : ضبط الاختبار :

لضبط الاختبار اتبعت الباحثة عدة خطوات هي:

**أ) التأكد من صدق الاختبار :**

١- **صدق المحتوى:** يعرف بالصدق المنطقي أو صدق المضمون , ويعني مدى تمثيل الاختبار للمجال الذي يراد قياسه.(رجاء أبو علام, ٢٠٠١, ٤٤٤) ؛ لذلك روعي أثناء إعداد الاختبار أن يمثل مهارات التحليل البلاغي المراد تنميتها من خلال استخدام استراتيجيات التعلم المدمج.

٢- **صدق المحكمين:** للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للتعرف على :  
- مدى وضوح ودقة التعليمات, مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي, مدى مناسبة الأسئلة لقياس مهارات الفهم القرائي, مدى مناسبة زمن الاختبار للإجابة عنه, إضافة أو حذف أو تعديل مفردات الاختبار وفقا لما يروونه أنسب, وقد أكدت آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم أن الاختبار صالح لقياس الهدف الذي وضع من أجله.

**ب) التطبيق الاستطلاعي للاختبار:**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار على عدد من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة عويس عليوة الثانوية المشتركة, بإدارة سنورس التعليمية, وقد طبقت الدراسة على (٤٥) طالب , وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية (١), وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد:

**١- زمن الاختبار :**

تم تقدير الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي لمجموع الأزمنة التي استغرقتها أسرع طالب و أبطأ طالب.

**٢- التحقق من ثبات الاختبار:**

اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين، والتي تعني تحليل تباين درجات الطلاب على فقرات الاختبار، و لذا تم حساب معامل

ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودرريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (٢١KR)،. ووجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨٨) مما يدل على أن الاختبار ذو ثبات عال، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث، فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد : ١٩٧٩ ، ٥٣٧) . وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (٠.٨٨) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

### ٣- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار الفهم القرآني:

تم حساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين والصعوبة و معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار (وفقاً لمعادلة معامل السهولة المصحح من أثر التخمين) من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية، و تم أخذ متوسط معاملات السهولة والصعوبة، و معامل التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو : معامل السهولة (٠.٥٤) ، ومعامل الصعوبة (٠.٤٥) ، و معامل التمييز (٠.٢٣) وتلك نسب مقبولة (ملحق (١٠) جدول معاملات السهولة والصعوبة لاختبار مهارات الفهم القرآني )

### تنفيذ تجربة الدراسة، وتطبيق الأدوات:

#### ١- أهداف تجربة الدراسة:

استهدف التطبيق قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم الخليط في تنمية بعض مهارات الفهم القرآني، وذلك بمقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي و البعدي لأدوات القياس وهي (اختبار مهارات الفهم القرآني)

#### ٢- التصميم التجريبي للدراسة:

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية مقرر النصوص الأدبية وفقاً لإجراءات استراتيجية التعلم الخليط (نمط الموقف الدوار) بالتناوب بين التعلم المباشر مرة والتعلم

الإلكتروني مرةً أخرى، ودرست المجموعة الضابطة نفس المقرر وفقا لإجراءات وطرق التعلم المعتادة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ ، حيث تم تطبيق أدوات القياس على المجموعتين قبل تنفيذ الاستراتيجية، وبعد التنفيذ؛ لقياس مستوى النمو في مهارات الفهم القرائي(المتغير التابع) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، الذي أحدثته استراتيجية التعلم الخليط(المتغير المستقل).

### ٣- مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة وفقا للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه المجموعة، وهو المدارس الثانوية التي تقع في نطاق محافظة الفيوم
- تم اختيار أحد المدارس التابعة لإدارة سنوس التعليمية ، وهي مدرسة عويس عليوة الثانوية المشتركة.

- تم اختيار فصلين من فصول المدرسة بطريقة عشوائية هما (١/٢) و (٢/٢)
- تم تقسيم طلاب الفصلين إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وكان عدد الطلاب في كل مجموعة (٣٠) طالب وطالبة، وتم حساب التكافؤ بين المجموعتين على النحو الموضح في الجدول التالي :

جدول (٣) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار القراءة التذوقية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة الفهم المباشرة	الضابطة	٣٠	٢.٤٠	١.٢٥	٠.٥٢٢	٠.٦٠ غ.د
	التجريبية	٣٠	٢.٥٧	١.٢٢		

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة الفهم الاستنتاجي	الضابطة	٣٠	٢.٥٠	٠.٩٤	٠.٥٤٣	٠.٥٨ غ.د
	التجريبية	٣٠	٢.٦٣	٠.٩٦		
مهارة الفهم الناقد	الضابطة	٣٠	١.٢٣	٠.٧٧	٠.١٧٣	٠.٨٦ غ.د
	التجريبية	٣٠	١.٢٠	٠.٧١		
مهارة الفهم الابداعي	الضابطة	٣٠	٢.٤٠	١.٠٧	٠.٧١٣	٠.٤٧ غ.د
	التجريبية	٣٠	٢.٦٠	١.١٠		
المقياس ككل	الضابطة	٣٠	٨.٥٣	٢.٥٣	٠.٧٢٤	٠.٤٧ غ.د
	التجريبية	٣٠	٩.٠٠	٢.٤٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً في اختبار الفهم القرآني، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً .

#### نتائج الدراسة :

##### أولاً : اختبار صحة الفرض الأول :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث وهو :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرآني "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للعينات المرتبطة للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرآني، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم القرائى

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق	
			٠.٠١	٠.٠٥					القبلى	البعدى
٣.٣٩	٠.٠١	٩.١٣	٢.٤٥	٢.٠٤	٢٩	٢.٤٦	٩	٣٠	الدرجة الكلية	القبلى
									الفهم القرائى	البعدى
١.٦٢	٠.٠١	٤.٣٥	٢.٤٥	٢.٠٤	٢٩	٢.٥٧	٢.٥٧	٣٠	مهارة الفهم	القبلى
									المباشرة	البعدى
١.٩٢	٠.٠١	٥.١٧	٢.٤٥	٢.٠٤	٢٩	٢.٦٣	٢.٦٣	٣٠	مهارة الفهم	القبلى
									الاستنتاجى	البعدى
٢.١٨	٠.٠١	٥.٨٨	٢.٤٥	٢.٠٤	٢٩	١.٢٠	١.٢٠	٣٠	القبلى	

استخدام التعلم الخليط في تدريس النصوص الأدبية لتنمية  
مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

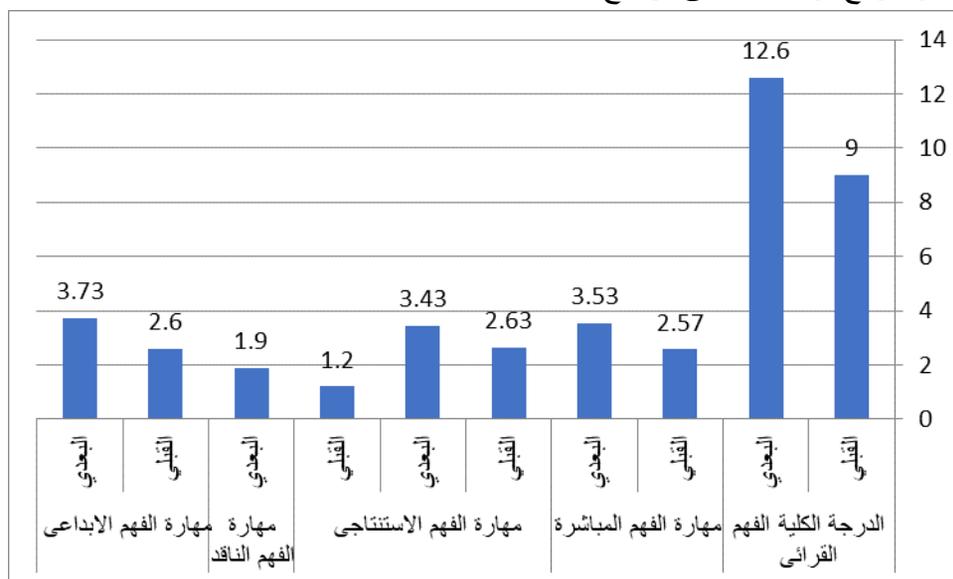
أماني عبد العظيم محمد

						١.٩٠	١.٩٠	٣٠	البعدي	مهارة الفهم الناقد
	٠.٠١	٥.٩٥	٢.٤٥	٢.٠٤	٢٩	٢.٦٠	٢.٦٠	٣٠	القبلي	مهارة الفهم
٢.٢١						٣.٧٣	٣.٧٣	٣٠	البعدي	الابداعي

يتضح من الجدول السابق

١. أن قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية للفهم القرائى (٩.١٣) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٤٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٩) ، مما يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول .

٢. كما يتضح أن قيم ت لكل المهارات دالة احصائيا مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي فى كل مهارة من مهارات الفهم القرائى وبجزم تأثير مرتفع، والشكل التالى يوضح ذلك :



شكل (٤) الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى الفهم القرائى ومهاراته  
 ثانيا : اختبار صحة الفرض الثانى :  
 بالنسبة للفرض الثانى من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرآني للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القراءة التذوقية، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٥) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرآني

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الجدولية (ت)		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموعه	
			٠٠٠١	٠٠٠٥					الضابطة	الدرجة الكلية
٢.١٦	٠٠٠١	٨.٢٣	٢.٣٨	١.٩٩	٥٨	٢.٢٢	٨.٨٧	٣٠	الضابطة	الدرجة الكلية
						١.١٠	١٢.٦٠	٣٠	التجريبية	الفهم القرائي
١.٢٣	٠٠٠١	٤.٦٧	٢.٣٨	١.٩٩	٥٨	٠.٩٣	٢.٦٠	٣٠	الضابطة	مهارة الفهم
						٠.٥٧	٣.٥٣	٣٠	التجريبية	المباشرة
١.٠٣	٠٠٠١	٣.٩٣	٢.٣٨	١.٩٩	٥٨	٠.٩٧	٢.٥٠	٣٠	الضابطة	مهارة الفهم
						٠.٨٦	٣.٤٣	٣٠	التجريبية	الاستنتاجي

استخدام التعلم الخليط في تدريس النصوص الأدبية لتنمية  
مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

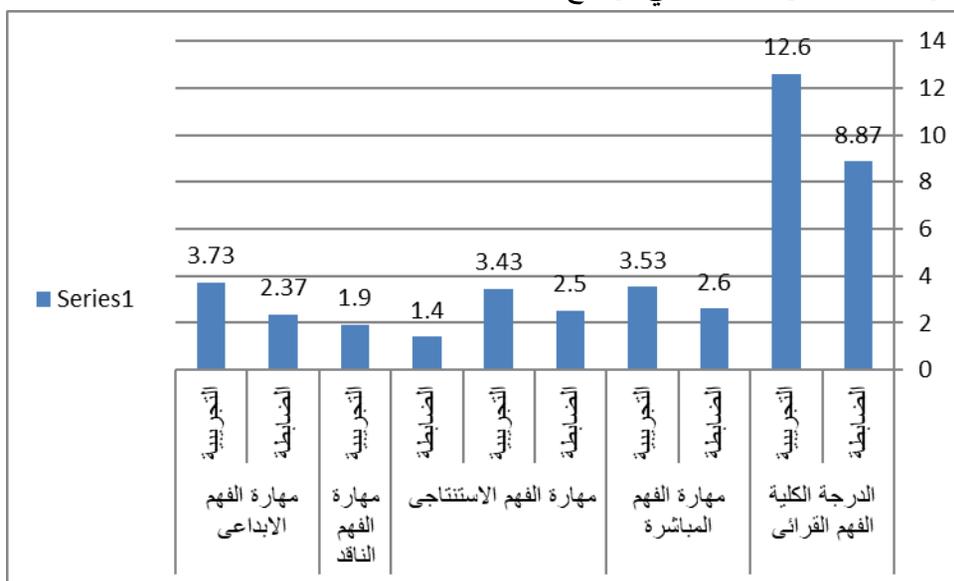
أماني عبد العظيم محمد

	٠.٠١	٣.٦٩			٥٨	٠.٦٧	١.٤٠	٣٠	الضابطة	
١			٢.٣٨	١.٩٩				٣٠	التجريبية	مهارة الفهم الناقد
	٠.٠١	٦.٣٠			٥٨	٠.٣١	١.٩٠			
١.٦٥			٢.٣٨	١.٩٩				٣٠	الضابطة	مهارة الفهم الابداعي
						١.٠٧	٢.٣٧			

يتضح من الجدول السابق

١. أن قيمة (ت) المحسوبة (٨.٢٣) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (١.٩٩) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٣٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٥٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية كما يتضح أن قيم ت لكل المهارات دالة احصائيا مما يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات الفهم القرائي وبحجم تأثير مرتفع. . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٥) الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي  
التحقق من أثر التعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرائي:

ويتضح من مجمل النتائج وجود أثر دال احصائيا للتعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، تم حساب هذا الأثر وفقا لمعادلة (كوهين d) وتبين وفقا للجدولين (٤) و(٥) وجود أثر دال احصائيا للتعلم الخليط في تنمية مهارات الفهم القرائي الفرعية والرئيسية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (برهامي زغلول، ٢٠١١) ودراسة (أشرف عبد الرحيم، ٢٠١٣) ودراسة (أمل إبراهيم، ٢٠١٥) ودراسة (اسماعيل الحلو، ٢٠١٩) ودراسة (محمد أبو عوف، ٢٠١٨) ودراسة (إبراهيم رشدي، ٢٠٢٠)، التي أكدت جميعها وجود أثر كبير للتعلم الخليط في تنمية المهارات المختلفة ورفع مستوى التحصيل.

### تفسير النتائج:

وبعد عرض نتائج الدراسة على النحو السابق يتضح ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم القرائي ، لصالح المجموعة التجريبية، وترجع الفروق في درجات الطلاب إلى :

- تنوع الوسائل التعليمية وطرق التدريس المستخدمة في عرض الدروس المباشر: كاستراتيجية ( مشاركة الأقران، التخيل، التقويم الذاتي ) مما أتاح للطلاب الفرصة في اكتشاف نقاط الضعف لديهم ولدى زملائهم ، واقتراح الحلول للتغلب عليها.

- تنوع الوسائل التعليمية، ومصادر التعلم في العرض الإلكتروني للدروس، مما ساهم في بقاء أثر التعلم ، ونما بمهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.

- مرونة الخطة الزمنية التي تتيحها استراتيجية التعلم الخليط؛ إذ تعطي للطلاب مدى زمنية واسعة للدراسة والتطبيق، على عكس أساليب التعلم المعتادة المقيدة بأوقات محددة.

- تناوب الأنشطة التعليمية كإجراء رئيس للتعلم الخليط (النمط الدوار) ما بين أنشطة مباشرة مرة و أنشطة إلكترونية مرة أخرى ؛ أدى إلى التفاعل النشط والمشاركة الإيجابية من قبل

الطلاب في كل خطوة من خطوات التدريس؛ مما زاد من فرص اكتسابهم لقدر أكبر من المهارت.

وضعت الباحثة تقويماً إلكترونياً في شكل اختبار تراكمي يلي كل درس من دروس النصوص ويربط بين ما يتم دراسته في الصف الثاني الثانوي وما سبق دراسته بالمرحل السابقة، حتى تترسخ لدى الطلاب فكرة التكامل اللغوي عند معالجة النصوص الأدبية؛ مما ساهم في تمرينهم على الفهم والتحليل دون التركيز على عنصر بعينه.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم القرائي، لصالح التطبيق البعدي؛ ويعزى ذلك إلى:

- حرص الباحثة على أن تكون الأنشطة ( الإلكترونية والمباشرة) مناسبة للطلاب ، ومثيرة لدافعيتهم ، مما ساهم في مشاركتهم الفعالة القائمة على الوعي بأهمية القراءة.

- تعزيز الباحثة لروح التنافس بين الطلاب معنوياً ومادياً ، مما دفعهم للتفاعل ومواصلة الدروس ،وساهم في تحقيق الأهداف.

- تعدد مصادر التعلم داخل إطار التعلم الخليط أتاح للطلاب مجالاً للاحتكاك بمقالات وموضوعات قراءة من مجالات عدة، واستنتجهم لسمات أسلوبية تميز بها كُتَّاب عن غيرهم، مما نما بمهارت الفهم القرائي لديهم، وهي مهارات تصقل بالممارسة وكثرة القراءة .

- تعرض الطلاب لكم أكبر من المقطوعات الأدبية ( نثر، شعر) التي عالجوها بالفهم والنقد والتحليل من خلال أنشطة التعلم الخليط، جعل نظرتهم للنص الأدبي أكثر تعمقاً عن ذي قبل، وقد لاحظت الباحثة عملياً تأثر الطلاب وجدانياً بأغلب النصوص الأدبية التي طرحت من خلال الأنشطة، وتدوقهم لأفكارها و صورها، ومعانيها.

- تعمدت الباحثة انتقاء موضوعات تحمل معاني روحية وإنسانية تجذب انتباه الطلاب، وتدفعهم للتفكير في جمال الأدب العربي وروعة لغتهم الأم، وعرضت الباحثة تلك

النصوص كنماذج لشرح الدرس أو كفقرات للاختبارات الإلكترونية والأنشطة التفاعلية؛ مما كان له بالغ الأثر في اكتسابهم بعض مهارات الفهم القرآني .

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- تفعيل استراتيجيات تتيح مدى زمنيا واسعا للدراسة والتطبيق وتضمن استمرارية التعلم عند تدريس القراءة و النصوص الأدبية مثل: ( الفصل المقلوب, الفصل الدوار)
  - الاهتمام بالأنشطة والوسائل التعليمية التي تنمي مهارات الفهم القرآني بشكل عام ومهارات تحليل النص الأدبي خاصة.
  - تزويد أجهزة الطلاب بروابط لمواقع الكترونية تنشر نصوص أدبية من عصور مختلفة ليطلعوا عليها ويوازنوها بغيرها ضمن نفس الفكرة وتصنيفها لأبواب تبعا لنفس: (الغرض, المؤلف , العصر الأدبي)
  - الاهتمام بتدريس القراءة والأدب والنصوص والبلاغة بشكل متكامل يؤدي إلى وحدة اللغة.
- مقترحات الدراسة:** في ضوء هذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
- استراتيجية مقترحة قائمة على القراءة التذوقية لتنمية مهارات الحس البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية
  - فاعلية استخدام الفصل المقلوب في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية
  - أثر التفاعل بين نمطي التعلم المدمج (الفصل المقلوب, الفصل الدوار) في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية

## قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- ١- إبراهيم محمد عطا (2006): المرجع في تدريس اللغة العربية , الطبعة الثانية , دار المسيرة.
- ٢- أحمد عبده عوض (2019): "فاعلية برنامج مقترح - قائم على التعلم المدمج - لتنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي , "مجلة كلية التربية , جامعة كفر الشيخ , العدد الرابع.
- ٣- أماني محمد بدر البسيوني (2015): " استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية " ,مجلة القراءة والمعرفة ,كلية التربية , جامعة عين شمس , العدد 169
- ٤- أمل إبراهيم أبو علي (2015): "تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, العدد 67
- ٥- ثامر طلب مشور الرويلي (2019): "أثر التعلم المتمازج في دافعية طلاب الصف السادس الابتدائي في القرى بالمملكة العربية السعودية نحو الرياضيات, " المجلة التربوية الأردنية, مجلد 4, العدد الاول
- ٦- راشد بن محمود الروقي(2018): "فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طالبات الصف ا لأول الثانوي , " المجلة التربوية الدولية المتخصصة, مجلد 7, العددالتاس ع
- ٧- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦): تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع, دار الفكر العربي
- ٨- عبد الرازق مختار محمود (2020): "أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التدوق الادبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي , " المجلة التربوية لكلية التربية , جامعة سوهاج .

- ٩- ماهر شعبان عبد الباربي(٢٠٠٩): التذوق الأدبي طبيعته,, الطبعة الأولى, دار الفكر.
- ١٠- مروان أحمد السمان(٢٠١٨): "فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية في تنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها",دراسات في المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة عين شمس
- ١١- هاني أسامه الأنصاري (٢٠١١) : " فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي,"مجلة القراءة والمعرفة,العدد ١٧٠, جامعة عين شمس.

#### المراجع الأجنبية:

- 1- Franke,T. (2015):Blended Learning Theoretical Foundations and Pedagogy ,Retrieved from web, Hybrid- learning. Wikispace.com/home
- 2-Shaidullin,R. (2014): Blended Learning:Leading Modern Educational Technologies,Procedia-Social and Behavioral Sciences,131(15),pp.
- 3-Sumit,G.(2019):Blended Learning strategies on teaching light concepts for underprivileged school students,SPIE,USA.
- 4-Swiers, J.(2010):Building reading comprehension habites in grades 6-12:A toolkit of classroom activities.NewYork:international ReadingAssociation(IRA0).